

تاج العروس من جواهر القاموس

عَسَّ يَعْصُ عَسَّاءٌ وعَسَّاءٌ وعَسَّاءٌ : طَافَ بِاللَّيْلِ لِحِرَاسَةِ
النَّاسِ وَهُوَ أَيْ الْعَسَّاءُ : نَفْضُ اللَّيْلِ مِنْ فِي الْأُصُولِ الْمُصَحَّحَةِ : عَنْ أَهْلِ
الرَّيَّةِ وَالْكَشْفِ عَنْ آرائِهِمْ . وَهُوَ عَاسٌّ عَنْ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَقِيلَ : بَلِ
الْجَوْهَرِيُّ عَسَّاءٌ مُحَرَّرٌ كَعَسَّاءِ عَسَّاءٍ كَأَمِيرٍ . وَفَاتَهُ : عُسَّاءٌ وَكَفَرَةٌ وَقِيلَ
: الْعَسَّاءُ مُحَرَّرٌ كَعَسَّاءِ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَرَائِحٍ وَرَوَّاحٍ وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ وَلَيْسَ بِتَكْسِيرٍ
لأنَّ فَعْلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ : كَحَاجٍّ وَحَاجِّجٍ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَاسَّ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ أَيْضاً وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : هَؤُلَاءِ الدَّاجُّ
وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ وَنَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُدْغَمِ : كَالْبَاقِرِ وَالْجَامِلِ . وَفِي الْمَثَلِ :
كَلْبٌ - عَسَّاءٌ أَوْ عَاسٌّ وَيُرْوَى عَسَّاءٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَضٌ أَوْ رَابِضٌ
يُضْرَبُ لِلْحَثِّ عَلَى الْكَسْبِ يَعْزِي أَنْ مِنْ تَصَرُّفٍ خَيْرٌ مِنْ مَمْنٍ عَجَزَ
وَيُرْوَى : كَلْبٌ عَسَّاءٌ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ أُنْدَسَّ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : يُضْرَبُ فِي
تَفْضِيلِ الضَّعِيفِ عَلَى الْقَوِيِّ إِذَا تَقَاعَسَ وَأَوْرَدَهُ بَعْضُ الصَّوْفِيَّةِ فِي بَعْضِ
رِسَائِلِهِمْ : كَلْبٌ جَوْالُ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رَابِضٍ . وَعَسَّاءٌ عَلِيٌّ خَيْرُهُ يَعْصُ
عَسَّاءٌ : أَبْطَأَ . وَعَسَّاءُ الْقَوْمِ عَسَّاءٌ : أَطْعَمَهُمْ شَيْئاً قَلِيلاً نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ . قُلْتُ : هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : وَمِنْهُ أُخِذَ الْعَسَّاءُ مِنَ الْإِبِلِ
. وَعَسَّاتُ النَّاقَةُ تَعُصُّ عَسَّاءً إِذَا رَعَتْ وَحَدَّهَا وَهِيَ عَسَّاءُ وَكَذَلِكَ الْقَسَّاءُ
. وَالْعَسَّاءُ الذَّنْبُ وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ : الطَّالِبُ لِلصَّيْدِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الْراجِزِ :

" وَاللَّعَلَّ عِلَاجُ الْمُهْتَبِلِ الْعَسَّاءُ كَالْعَسَّاءِ وَالْعَسَّاءُ وَالْعَسَّاءُ كُلُّ
ذَلِكَ لِلذَّنْبِ الطَّلُوبِ لِلصَّيْدِ بِاللَّيْلِ وَقَدْ عَسَّاءَ الذَّنْبُ إِذَا طَافَ
بِاللَّيْلِ وَقِيلَ : يَقَعُ عَلَى كُلِّ السَّجَاعِ إِذَا طَلَبْتَهُ لَيْلاً . وَالْعَسَّاءُ
أَيْضاً : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ الدَّرَرِ وَإِنْ كَانَتْ مُفْرِيقاً أَيْ قَدْ اجْتَمَعَ
فَوَاقُهَا فِي ضَرْعِهَا وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلَابَتَيْنِ وَقَدْ عَسَّاتُ تَعُصُّ مَا خُوذُ مِنْ
عَسَّاتُ الْقَوْمِ . أَعُصُّهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ شَيْئاً قَلِيلاً كَمَا تَقْدِّمُ قَرِيباً
نَقْلاً عَنْ أَبِي زَيْدٍ . أَوْ هِيَ السَّيِّئَةُ لَا تَدْرُ حَتَّى تَبْأَعِدَ مِنْ فِي بَعْضِ
الْأُصُولِ الْمُصَحَّحَةِ : عَنِ النَّاسِ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا أُثِيرَتْ لِلْحَلَابِ مَشَتْ
سَاعَةً ثُمَّ طَوَّفَتْ ثُمَّ ! دَرَّتْ وَقِيلَ : هِيَ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الَّتِي تَضْجَرُ

وَتَتَذَكَّرُ عَنْ الْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ أَوْ فِي الْمَبْدَرِ وَوَصَفَ أَعْرَابِيٌّ نَاقَةً
فَقَالَ : إِنَّهَا لَعَسُوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نَهْوسٌ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَعْتَسُ
الْعِطَامَ وَتَرْتَمِّهَا عَنْ ابْنِ عِبَادٍ . وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ : هِيَ الَّتِي
تُعْتَسُ أَيُّ تُرَازُ وَيُمَسِّحُ وَفِي اللِّسَانِ : يُلْمَسُ ضَرْعُهَا أَوْ بَرِّهَا لِجَنِّ أَمْ
لَا ؟ وَقَدْ اعْتَسَّهَا الْمُدَرِّسُ وَسَيَأْتِي هَذَا لِلْمُصَنِّفِ فِي ذِكْرِ مَعْنَى اعْتَسَّ
قَرِيبًا . وَالْعَسُوسُ : امْرَأَةٌ لَا تُبَالِي أَنْ تَدْنُوَ مِنَ الرَّجَالِ وَقَالَ الرَّاعِبُ
فِي الْمُفْرَدَاتِ : هِيَ الْمُتَعَاظِيَّةُ لِلرَّيْبَةِ بِاللَّيْلِ . وَالْعَسُوسُ : الرَّجُلُ
الْقَلِيلُ الْخَيْرِ وَقَدْ عَسَّ عَلَيَّ بِخَيْرِهِ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو . وَالْعَسُوسُ :
الطَّالِبُ لِلصَّيْدِ بِاللَّيْلِ مِنَ السَّبَاعِ مُطْلَقًا وَمِنْهُمْ مَنْ عَمَّهُ فَقَالَ : هُوَ
الطَّالِبُ مُطْلَقًا وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّه بِالصَّيْدِ فِي أَيِّ وَقْتٍ : كَانَ وَمِنْهُمْ مَنْ
خَصَّه بِالذِّئَابِ . وَالْعَسَّاسُ كَكِبَابٍ : الْأَقْدَاحُ وَقِيلَ : الْعِطَامُ مِنْهَا يَعْبُ
فِيهَا اثْنَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِدَّةٌ الْوَاحِدُ : عُسٌّ بِالضَّمِّ وَقِيلَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنَ
الْغُمَرِ وَهُوَ إِلَى الطُّوْلِ وَالرَّفْدِ أَكْبَرُ مِنْهُ وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى عِسَّاسَةٍ
: زَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَعْسَّاسُ أَيْضًا فَهِيَ مُسْتَدْرَكَةٌ عَلَى الْمُصَنِّفِ . وَبَدُو
عِسَّاسٍ : بَطْنٌ مِنْهُمْ نَقَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَيُقَالُ : دَرَّتِ النَّاقَةُ عِسَّاسًا
أَيُّ كُرَّهَا وَهُوَ مَصْدَرٌ : عَسَّتِ النَّاقَةُ تَعُسُّ عِسَّاسًا إِذَا ضَجَرَتْ عِنْدَ الْحَلَبِ .
وَالْعُسُّ بِالضَّمِّ : الذَّكَرُ أَزْشَدَ أَبُو الْوَاظِعِ :